المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 14034
الصفحـات : 7 المسلسل : 41

افتتح أعمال الاجتماعات المكثفة لرؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج

الأمير سعود الفيصل: المملكة تحترم عهودها وحرمت على نفسها المساس بسيادة الدول أو التدخل في شؤون الآخرين

مسؤولية السفير لا تقف عند حد الشكوى من المشكلات وإنما إيجاد حلول وقائية قبل ظهورها

نعاني من تشتت الموضوعات التي تخص علاقات المملكة مع الدول بين الإدارات المختلفة والتنظيم الجيد سيخلق التجانس ويقضي على الازدواجية

سموه مخاطباً السفراء: تمثلون بلداً يتمتع بمكانة وتاريخ عريق وحضور دولي مرموق يطوق أعناقكم بمسؤولية جسيمة

الأخلاق الإسلامية للمرأة السعودية ستكون المظهر المميز لسفارات المملكة في الخارج

القيادة الرشيدة تعمل ليل نهار من أجل رفع مستوى الإنسان السعودي والارتقاء به عبر المراجعة المستمرة للأنظمة والدعم السخي لميزانيات الوزارات

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 14034
الصفحـات : 7 المسلسل : 41

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن القيادة الرشيدة تعمل ليل نهار من أجل رفع مستوى الإنسان السعودي والارتقاء به عبر المراجعة المستمرة للأنظمة والإجراءات والدعم السخي لميزانيات الوزارات.

وقال سمو وزير الخارجية في كلمة افتتح بها أعمال اجتماعات رؤساء البعثات السعودية في الخارج التي تستضيفها وزارة الخارجية في مقرها بالرياض على مدى خمسة أيام أن وزارة الخارجية وضعت هيكلاً تنظيمياً جديداً يهدف إلى إيجاد آلية فاعلة ومرنة تدار بها شؤون الوزارة لتلافي المشكلات التي يعاني منها الوضع الراهن.

وأشار سموه إلى أن الهيكل الجديد يهدف إلى القضاء على ظاهرة الازدواجية وطول الاجراءات وكثرة اللجان مؤكداً سموه أن من أهم المشكلات التي تعاني منها الخارجية هي تشتت الموضوعات التي تخص علاقات المملكة مع دولة من الدول بين الإدارات المختلفة.

وقال الأمير سعود الفيصل في الاجتماع الذي حضره كافة سفراء ورؤساء البعثات السعودية في الخارج وذلك بقاعة الملك فهد بمقر الوزارة: ان دواعي عقد هذا المؤتمر نابعة من الحاجة لإجراء وقفة تأمل ومراجعة حول السبل المثلى للتعاطي مع الأحداث والمستجدات إقليمية كانت أو دولية بمختلف مظاهرها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.. كما يهيئ لنا هذا اللقاء فرصة ثمينة لتبادل الرأي والمشورة بغية الوصول إلى رؤية واضحة وتوصيات ملائمة تسهم في تكوين الخيارات والبدائل التي تُرفعُ للقيادة لاتخاذ القرار المبني على معلومات واضحة وتقييم سليم.

ويحكم ارتباطكم الوثيق ببلورة وتنفيذ السياسة الخارجية ومتابعتها، فأنتم الأقدر على تحسس متطلبات واحتياجات المرحلة الراهنة وما تستدعيه من تطوير وتجديد في أسلوب الأداء والتنفيذ.. لذلك يحدوني الأمل في أن يشكل هذا الاجتماع رافداً في عملية النهوض بأداء الوزارة وتفعيل البعثات في الخارج للاضطلاع بمهامها بما يواكب تطلعات وطموحات القيادة والشعب السعودي، وينسجم مع النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة.. وقد ترون من الملائم تبني شعار «الارتقاء بالأداء الدبلوماسي» ليكون عنواناً لهذا المؤتمر، الذي سيركز على تبني تطوير أساليب مهنية تتفق ومعايير الكفاءة والمقدرة وتضمن النهوض بنوعية الأداء.

وأضاف سموه ان تحسين الأداء لا يتأتى فقط بتحليل أوجه القصور وانما بابتكار الوسائل التي تتلاءم مع الامكانات المتاحة والأخذ بأفضل السبل الكفيلة بتحقيق الأهداف المرسومة.

وقد يستغرب بعضكم بأنني سوف لا أتحدث معكم اليوم في المواضيع السياسية التي هي لب عمل الوزارة وإنما سأبحث في مواضيع قد تكون أكثر جلباً للملل ولكنها في نظري قد يكون لها أكبر تأثير على عمل الوزارة الأساسي، مع العلم بأن المواضيع السياسية ستدرج في مجموعة عمل متخصصة، وعملاً بهذا المبدأ فقد بادرنا بالسعي إلى تحديث وتطوير الأنظمة الإدارية بالوزارة حيث وضعنا هيكلاً تنظيمياً جديداً يهدف إلى إيجاد آلية فاعلة ومرنة تدار بها شؤون الوزارة لتلافي المشكلات التي يعاني منها الوضع الراهن.

وأكد الأمير سعود ان من الميزات المفترضة لهذا التنظيم أنه يؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد التي هي بالضرورة وتحت كل الظروف أقل من الحد المأمول موضحاً أن التحدي الذي يجب مواجهته هو العمل من أجل الاستغلال الأفضل للموارد المتوفرة في حدود ما هو متاح من وسائل وإمكانات، لافتاً سموه إلى أن المشكلات التي تعاني الخارجية تشتت الموضوعات التي تخص علاقات المملكة مع دولة من الدول بين الإدارات المختلفة نظراً للاعتماد على الموضوعات كأساس لتقسيم العمل في الوزارة مما حال دون إيجاد ملف واحد خاص بتلك الدولة يمكن من خلاله معالجة العلاقات من مختلف جوانبها وأبعادها.

وأوضح سموه ان من أهم خصائص التنظيم الجديد الذي تعمل عليه الخارجية اعتماده على مبدأ التكامل والتجانس في الأعمال الأساسية للوزارة وتجنب الازدواجية وذلك بضم كل جوانب العلاقة مع أية دولة أو منظمة كل في ملف واحد، ومن خصائصه أيضاً أنه يهدف إلى بناء خبرة متعددة الجوانب والأبعاد لدى الموظفين، علاوة على أنه يعطي أهمية كبرى للمعلومات وتخطيط الموارد البشرية والمالية والدراسات والبحوث.. وسوف يتاح للسفراء امكانية الإلمام بتفاصيل هذا التنظيم والتعرف على خصائصه

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 14034
الصفحـات : 7 المسلسل : 41

وميزاته وشدد سموه على أن هذا الجهد التطويري في أداء وزارة الخارجية لا يتعدى كونه جزءاً من التوجه العام للدولة نحو تطوير أدائها بما في ذلك التخلص من سلبيات الأسلوب التقليدي في العمل الحكومي وخاصة الحقل الدبلوماسي وتعامله مع القضايا الدولية والانتقال الى نهج أكثر حداثة واستجابة لمتطلبات الدولة العصرية ومستجدات الساحة الدولية واللحاق بركب من سبقنا في هذا المجال، مشيراً سموه الى انه لبلوغ هذه الغاية شرعت الخارجية في تطوير أنظمتها الإدارية وتطبيق الأساليب التقنية الحديثة بما في ذلك وضع استراتيجية تنفيذية للتعاملات الإلكترونية في مجال المعلومات والخدمات التي تقدمها الوزارة لمنسوبيها ولعموم المستفيدين في الداخل والخارج من أجل زيادة الكفاءة والفاعلية ورفع إنتاجية العمل وتحسين مستوى تقديم الخدمات والمساهمة بدعم الاقتصاد عن طريق توفير البيئة المواتية للاستثمار في المملكة، بما في ذلك تمكين كافة المتعاملين مع الوزارة من مواطنين ومقيمين وشركات في الداخل والخارج من الحصول على خدمات راقية ومتكاملة وسهلة وآمنة بوسائل الكترونية من أي مكان في العالم وفي أي وقت مؤكداً سموه أن هذه الاستراتيجية ستكتمل ما بين عام ٢٠٠٨م وعام ٢٠١٠ وفقاً للامكانيات المتاحة لافتا في هذا الإطار الى ان هذا التوجه لا تفرضه اهتمامات شخصية وانما يعكس توجها واعيا للقيادة في المملكة من خلال اوامر سامية كان آخرها قرار مجلس الوزراء رقم ٤٠ القاضي بضرورة السعي للارتقاء بأنشطة المعلومات والتقنية لتطوير التعاملات الحكومية التقليدية وصولاً الى تعاملات حكومية الكترونية تكاملية فيما بين القطاعات لرفع الأداء الحكومي بشكل عام.

ومضى الأمير سعود الفيصل في كلمته مخاطباً السفراء قائلاً لقد عملنا على بناء قاعدة صلبة لمرحلة جديدة من الأداء الأمثل الذي نتطلع اليه نتوقع أن يساهم كل منكم في تحقيق الغاية من هذا التوجه فمسؤولية السفير لا تقف عند حد الشكوى من المشكلات والعقبات وإنما المساهمة الفعلية في ايجاد الحلول وخاصة الحلول الوقائية قبل ظهور المشكلات، إن ما لدينا من امكانات بشرية هو ما نملكه، وبالتالي إذا كان هناك نقص في الكفاءة المتوفرة فيجب علينا العمل لسد هذا النقص لتأهيل الموظف سواء أكان في اللغة أو الحاسب الآلي أو غير ذلك من المهارات، ويتحمل السفير أو رئيس البعثة وادارة الموظفين مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بتهيئة السبل الكفيلة بالنهوض بمستوى الموظف وكفاءته عن طريق برامج التدريب والتطوير الوظيفي، ولابد أن أذكر بأن هذا لا يتم بإلقاء اللوم فقط بل بالتشجيع والمتابعة لذلك يجب أن يكون لادارة الموظفين تواجد في معظم السفارات لمتابعة خطة تدريب وتأهيل الموظف.

وأضاف لقد أصبح من الواجب علينا اعتماد وسائل التطوير للأداء بل والارتقاء به الى مستويات أعلى، فلم يعد هناك مجال للتوقف عند حد التبرير للتقصير والتماس الأعذار سواء كان بدواعي عدم توفر الامكانات أو نقص الموظفين أو خلافه.

وفيما يتعلق بفتح المجال للعنصر النسائي في وزارة الخارجية قال الأمير سعود: لقد قطعنا بالفعل شوطاً في هذا الاتجاه منطلقين في ذلك من مبدأ أهمية الاستفادة من الكفاءات التي اكتسبتها المرأة السعودية من خلال ما وفرته لها حكومة خادم الحرمين الشريفين من فرص التعليم والتدريب والمكملة للتنشئة الدينية والأخلاقية التي تربت عليها المرأة السعودية مما يجعلها أكثر ملاءمة للانخراط في العمل لما تتميز به ليس فقط من العلوم بل أيضاً من الأخلاق الإسلامية السامية والتي ستكون بحول الله المظهر المميز لسفارات المملكة العربية السعودية، إذ أن مظهر السفارة أمام الآخرين أو في نظر المواطنين يجب أن يعكس الطبيعة المميزة لهذا البلد الذي حباه الله بأن يكون مهبط الوحي وقبلة المسلمين، ويجب أن تكون بيوتاً للمواطنين السعوديين في الخارج يحظى فيها المواطن بكل عناية ورعاية واهتمام وعدم إدخار أي جهد في سبيل الدفاع عن مصالحه وحمايتها.

وأردف سمو وزير الخارجية في كلمته قائلاً: وفي تقديري فإن المسؤولية في ذلك تقع بشكل أساسي على السفير أو رئيس البعثة ولابد أن يتيح مثل هذا الاجتماع فرصة للوقوف على ما تم بالنسبة لبرنامج تملك السفارات والخطط التي جرى اعتمادها لتنفيذ ذلك، وبطبيعة الحال فإن الشأن الإعلامي سيحتل مساحة كبيرة من أعمالكم عبر اللجنة المخصصة لهذا البعد الهام من العمل الدبلوماسي.

وأكد وزير الخارجية للمشاركين في الاجتماع قائلاً انكم تمثلون بلداً يتمتع بمنزلة رفيعة ومكانة عالية على كل المستويات العربية والإسلامية والدولية، وله تاريخ عريق ومشرف في المساهمة في صياغة وتأسيس النظم الدولية والاقليمية، والعضوية الفاعلة والمؤثرة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 14034
الصفحـات : 7 المسلسل : 41

الأمير سعود الفيصل يلقي كلمته

نتطلع للخروج بخطة عمل دقيقة لإنفاذ اهتمام خادم الحرمين بمصالح المملكة في الخارج

من اليمين الشراء: ابن معمر، اسامة شبكشي وهشام ناظر

السفارات السعودية يجب أن تكون بيوتاً للمواطنين ترعاهم وتحمي مصالحهم

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 14034
الصفحـات : 7 المسلسل : 41

تغطية - محمد الغنيم عدسة - بندر بخش

في عشرات الهيئات والمنظمات والتجمعات الدولية والاقليمية، وبلادكم - كما تعلمون جميعاً - تتمتع بحضور اقليمي ودولي ومكانة مرموقة لا مجال لانكارها او تجاهلها. وللمملكة في هذا الصدد مواقف مشرفة ومشهودة عبرت خلالها بوضوح عن دعمها للقضايا العربية والإسلامية والدولية العادلة، واخذت في احيان كثيرة زمام المبادرة في طرح الحلول المنصفة المعتدلة الرامية الى تحقيق الامن والسلم وتجنب الصراع والحيلولة دون نشوء الحروب، ولبلادنا أياد بيضاء وسخية - دونما منة - في مواجهة الازمات والكوارث ومساعدة المتضررين بها والتخفيف من آثارها، ويأتي اضطلاع المملكة بكل هذه الامور في اطار محكم تحترم فيه بلادكم عهودها ومواثيقها وتلتزم بها التزاماً كاملاً واكيداً، وقد حرمت على نفسها المساس بسيادة الدول واستقلالها، وتمسكت بعدم التدخل في شؤون الآخرين كما رفضت تدخل الآخرين بشؤونها الداخلية مما عزز مكانتها الاصيلة المرموقة وهي تحتضن مقدسات المسلمين، ويتجه اليها مئات الملايين منهم من كل اصقاع الأرض. ومما يزيد في اهميتها، ثقلها السياسي المتسم بالحكمة والاعتدال، ووزنها الاقتصادي الناجم عما حباها الله به من خيرات، وعمقها الثقافي المستمد من طبيعة المكان وعراقة التاريخ وفقه علمائها، مؤكداً سموه ان كل ذلك يضعنا جميعاً على المحك الصعب، ويطوق اعناقنا بأمانة ثقيلة ومسؤولية جسيمة تحفزنا الى ان نكون على مستواها.

وتطرق سمو وزير الخارجية في كلمته للنتائج المتوقع الخروج بها من هذا الاجتماع واوجزها سموه في التالي:

تحقيق الرسالة السامية للمملكة العربية السعودية من خلال ترجمة سياساتها الخارجية المعتدلة والمتزنة بأداء دبلوماسي مهني فاعل وراق، والخروج بمنهج واضح وخطة عمل دقيقة لانفاذ اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة بمصالح المملكة في الخارج وايلاء الاولوية لرعاية مواطنيها بكل المسؤولية والامانة، والعمل على تحقيق مصالح المملكة الاقتصادية وتفعيل شراكتها على الصعيد الثنائي والمتعدد الاطراف بما يعود بالخير والازدهار على مواطنيها وتيسير السبل المؤدية الى ذلك، وابراز الوجه الحضاري المشرف للمملكة في جوانبه الثقافية والاجتماعية، وتفعيل وتطوير الجهد الإعلامي المتزن المواكب للمستجدات، وتطوير وتحديث اساليب العمل الادارية والمالية والتقنية وتسخيرها لخدمة الاداء، والعمل على تطوير قواعد المعلومات والدراسات وتقويتها وبناء شبكة متكاملة لها وتفعيل دور الدراسات، والعمل بكل الاهتمام والعناية على ان يترجم الاداء المهني والسلوك الشخصي لمنسوبي وزارة الخارجية وبعثاتها في الخارج مبادئ المملكة ومنهجها وتوجهاتها.

وفي نهاية كلمته رأى سموه عقد اجتماع عام لكل السفراء كل خمسة اعوام ويتخللها اجتماعات اقليمية محدودة كل عامين.

كلمة السفراء

عقب ذلك القى سفراء خادم الحرمين كلمة بهذه المناسبة القاها نيابة عنهم السفير عبدالرحمن العوهلي اكد فيها اهمية هذا الاجتماع وما سيناقش فيه من موضوعات اضافة الى تدارس المستجدات مشيراً الى ان كافة البعثات السعودية في الخارج تعيش آفاق التطور الذي تنعم به المملكة في كافة المجالات، والجميع فخور بما تحتله المملكة من مكانة مرموقة في كافة الدول.

وابدى السفراء املهم الكبير في ان تخرج اجتماعاتهم بنتائج ايجابية تنعكس على عمل البعثات في الخارج.

الجلسات المغلقة

اثر ذلك بدأت اعمال جلسات الاجتماع المغلقة التي ستستمر على مدى خمسة ايام.